

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّافِجَةُ : " مؤخَّرُ الصُّلوعِ " كالذَّافِجِ جَمْعُهُ الذَّوْفِجُ . كانت العرب تقول في الجاهليَّةِ للرَّجُلِ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُهُ : هُنَيْئاً لَكَ الذَّافِجَةُ أَيَّ " البِنْتُ " وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ " لِأَنَّهَا تُعْطَى مَالاً أَبَيبِهَا " وذلك أَنَّهُ يُزَوِّجُهَا فَيَأْخُذُ " بِمَهْرِهَا " من الإِبِلِ فيضُمَّهُا إِلَى إِبِلِهِ فَيَنْفُجُهَا أَيَّ يَرْفَعُهَا ؛ ومنهم مَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ . الذَّافِجَةُ : " وَرَعَاءُ الْمِسْكِ " مجازُ " مُعْرَبٌ " عن نَافِهِ . قال شيخُنَا : ولذلك جَزَمَ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ فَائِهَا وَنَقَلَهُ التُّمُرُ تَاشِيٍّ فِي شَرْحِ تَحْفَةِ الْمُلُوكِ عَنْ أَكْثَرِ كُتُبِ اللُّغَةِ . وَجَزَمَ الْجَوَالِيْقِيُّ فِي كِتَابِهِ بِأَنَّ نَزَّهَ مُعْرَبٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ جَمْعُهُ نَوَافِجٌ . وَزَعَمَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ سُمِّيَتْ لِإِنْفَاسَتِهَا مِنْ نَفْسِ جَنْتِهَا إِذَا عَطَّ مَتْنَهُ ؛ وَهُوَ مَحَلٌّ تَأَمُّمٌ . الذَّافِجَةُ : " الرِّيحُ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ " . وَقِيلَ : أَوْ " كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَرَى فِيهَا بَرْدًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّمَا انْتَفَجَتْ الشَّمَالُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَمَا يَنَامُونَ فَتَكَادُ تُهْلِكُهُم بِالْقُرْرِ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِمْ وَقَدْ كَانَ أَوْ " كُلُّ لَيْلَتِهِمْ دَفِينًا " . وَقَالَ شَمْرٌ : الذَّافِجَةُ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي لَا تَشْعُرُ حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ وَانْتَفَاجُهَا : خُرُوجُهَا عَاصِفَةً عَلَيْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ . " وَالذَّافِجَةُ كَسَفِينَةٍ : الْقَوْسُ " وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ إِلَّا بِالْحَاءِ . وَقَالَ مُلَائِحُ الْهَذَلِيِّ .

أَنزَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا ... نَفَائِجٌ نَبْعٌ لَمْ تَرِيَّعْ ذَوَابِلُ مِنَ الْمَجَازِ : " الذَّافِجَةُ بِالْكَسْرِ : رُقُوعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَحْتَ الْكُمِّ " مِنَ الثَّوْبِ . مِنَ الْمَجَازِ : الذَّافِجَةُ وَالذَّافِجَةُ " كَرُمَانَةٌ وَصُبْرَةٌ : رُقُوعَةٌ الدَّخْرِ يَصُ " بِالْكَسْرِ يُتَوَسَّعُ بِهَا . " وَالذَّافِجُ بِضَمِّتَيْنِ : الذُّقْلَاءُ " مِنَ النَّاسِ . " وَالتَّافِجُ : الدَّخْرِ يَصُ " سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَنْفُجُ الثَّوْبَ فَتَوَسَّعُهُ . فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا فَيَقُولُ : " أُنْفِجُ أُمَّ أُلَيْدٍ " . " الإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلَابِ " حَتَّى تَعْلُوهُ الرِّغْوَةُ . " وَالْإِلْبَادُ : إِلْصَاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ . " وَالْأَنْفَاجِيُّ " بِفَتْحِ الْفَاءِ " كَأَنَّ نَبِيحَانِيَّ " : هُوَ " الْمُفْرِطُ فِيمَا يَقُولُ " وَالْمُفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ . " وَالْمُنْفِجُ : الْعُطَّامَاتُ " . " وَامْرَأَةٌ نُفِجُ الْحَقِيبَةِ " بِضَمِّتَيْنِ إِذَا كَانَتْ مَذْخَمَةً الْأَرْدَابِ وَالْمَأْكَمِ " وَأَنْشُدُ : .

" نُفُجُ الحَقِيبَةِ بِضَمِّةٍ المُتَجَرِّدِ وفي الحديث في صفة الزُّبَيْرِ " أَنه كان نُفُجَ الحَقِيبَةِ " أَي عَظِيمَ العَجزِ . " وصوتُ نَافِجٍ : غليظٌ جَافٍ " قال الشاعر :

" تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زَجْرًا نَافِجًا .

" مِن قولِهِمُ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا وقيل : أَرَادَ بالزُّجْرِ النَّافِجِ الَّذِي يَنْفُجُ الإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَلَا تَجْتَمِعَ . " وَتَنفَّجَ " الرَّجُلُ وَانْتَفَجَ : إِذَا " افْتَذَرَ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ " أَوْ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ . عن ابن سِيده : أَنفَجَهُ المَائدُ وَاسْتَنْفَجَهُ الأَخِيرَةُ عن ابن الأَعْرَابِيِّ أَي اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ يُقالُ : " ما الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ " أَي " أَطْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ " وَأَنشَدَ : .
" يَسْتَنْفِجُ الخِزَّانَ مِنْ أَمْكَائِهَا وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : النَّفْجَةُ : الوَثْبَةُ . وَنَفَجَ الِيبْرُوعُ يَنْفِجُ وَيَنْفُجُ نُفُجًا وَانْتَفَجَ عَدَا وَقيلُ : أَرخَى عَدُوَّهُ مِنْ الأَسَاسِ . وَانْتَفَجَ جَنَدًا البَعيرِ : إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلاَقَةً وَمِنْهُ " انْتَفَاجُ الأَهْلِيَّةِ " فِي حَدِيثِ الأَشْرَاطِ . وَرَجُلٌ مُنْتَفِجٌ الجَنْدِيْنَ وَبَعيرٌ مُنْتَفِجٌ : إِذَا خَرَجَتْ خَواصِرُهُ . وَنَفَجَتِ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ أَي رَفَعَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ " نَافِجًا حِضْنِيهِ " كَنَى بِهِ عَنِ التَّطَامِ وَالخِيالِ . وَنَفَجَ السَّقاءَ نَفْجًا : مَلَأَهُ . وَالنَّافِجَةُ : الإِبِلُ الَّتِي يَرِثُهَا الرَّجُلُ فَيُكْثِرُ بِهَا إِبِلُهُ . وَتَنْفُجَتِ الأَرنبُ : اقْشَعَرَّتْ " يَمَانِيَّةٌ " . وَكُلُّ ما اجْتالَ : فَقَدَ انْتَفَجَ . وَفِي حَدِيثِ المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : " فَذَفَجَتْ بِهِمُ الطَّارِيقُ " أَي رَمَتْ بِهِمُ فِجَاءً .

نفرج